[659] عبيدة الثقفي - رحمه ا - ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من [شهر] ربيع الآخر سنة ست وستين، فبايعه الناس على كتاب ا وسنة رسول ا صلى ا عليه وآله والطلب بدم الحسين بن علي عليهما السلام ودماء أهل بيته - رحمة ا عليهم - والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك: ولما دعا المختار جئنا لنصره * على الخيل تردي 1 من كميت وأشقرا دعا يا لثارات الحسين فأقبلت * تعادي بفرسان الصباح لتثأرا ونهض المختار إلى عبد ا بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فأخرجه وأصحابه منها منهزمين، وأقام بالكوفة إلى المحرم، سنة سبع وستين، ثم عمد على إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد - لعنه ا - وكان بأرض الجزيرة فصير على شرطه أبا عبد ا الجدلي وأبا عمارة كيسان مولى عربية 2 وأمر إبراهيم بن الاشتر - رحمة ا عليه - بالتأهب للمسير إلى ابن زياد - لعنه ا - وأمره على الاجناد فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في ألفين من مذحج وأسد وألفين من تميم وهمدان، وألف وخمسمائة من قبائل المدينة وألف وخمسمائة من كندة و ربيعة وألفين من الحمراء 3، وقال بعضهم: كان ابن الاشتر في أربعة آلاف من القبائل 4 وثمانية آلاف من الحمراء. وشيع المختار إبراهيم بن الاشتر - رحمهما ا - ماشيا فقال له إبراهيم: اركب رحمك ا فقال: إني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب أن تغبر قدماي في نصر آل محمد صلى ا عليه وآله، ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى أتى المدائن ثم سار يريد ابن زياد - لعنة ا عليه - فشخص المختار عن الكوفة لما أتاه أن ابن الاشتر قد ارتحل من المدائن وأقبل حتى نزل المدائن. فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل أقبل ابن زياد - لعنه ا - في الجموع

_____

1 - في المصدر: بردى. 2 - في المصدر: عرينة. 3 - الحمراء: العجم، لان الغالب على الوان العجم الحمرة، والعرب تسمي الموالي الحمراء (راجع النهاية لابن الاثير ج 1 / 437 - 438). 4 - في المصدر: القباط.

_____